

## Women's Work: Between Chastity and Temptation in the Holy Quran

### An Objective Study

عمل النساء ما بين العفة والاغراء في القرآن الكريم

دراسة موضوعية

أ.م.د حسام عواد خليفة

Assistant Professor Hussam Awad Khalifa

جامعة الانبار كلية التربية للبنات قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Anbar, College of Education for Girls, Department of  
Quranic Sciences and Islamic Education

#### المستخلص:

تناولت في بحثي هذا عن ظاهرة تطرق ابواب المجتمع الاسلامي في وقتنا الحاضر، وهو عمل النساء ما يترتب عليه، فلم يسكت الاسلام عنها بل شرع لها منهيح متوان حفظ به عفة وكرامة المرأة واحترامها عند الخروج للعمل، ومشاركة الرجال في الحياة العامة، وحذرهما كل الحذر من التبرج لانه يودي الى الاغراء وخاصة في العمل المشترك مع الرجال، فالقران الكريم وضع لها قواعد اساسية واجب الاخذ بها، وكذلك باقي الديانات التي سبقت الاسلام وهذه الاساسيات مشتركة بين الديانات لا تما تصدر من رب واحد، فالعمل مباح للجميع ذكراً ام انثى ولكن كل بشروطه، فالواجب على المرأة الابتعاد عن ما يخذش الحياة والواجب على الرجل غص البصر، واخيرا والحمد لله كانت خطة بحثي تتكون من مقدمة وتمهيد ومبحثين، المبحث الاول كان بعنوان التحلي بالعفة عند خروج النساء للعمل وقضاء الحاجة خارج البيت، المبحث الثاني خروج النساء لغرض الفتنة والاغراء، والخاتمة توجت نهاية بحثي هذا.

#### Abstract

In this research, I discussed the phenomenon of women's work and its consequences, which is knocking on the doors of Islamic society at the present time. Islam did not remain silent about it, but rather established a comprehensive approach to it that preserved the chastity and dignity of

women and respected them when they went out to work and participated with men in public life. He warned her very carefully against showing off, as it leads to temptation, especially when working with men. The Holy Qur'an has set out basic rules for her that must be followed. And the same applies to the rest of the religions that preceded Islam. These basics are shared between religions because they come from one Lord. Work is permissible for everyone, male or female, but each has its own conditions. It is the woman's duty to stay away from what is harmful to life, and it is the man's duty to lower his gaze. Finally, praise be to God, my research plan consisted of an introduction, a preface, and two chapters. The first chapter was entitled "Adhering to Chastity." When women go out to work and relieve themselves outside the home, the second topic is women going out for the purpose of temptation and seduction, and the conclusion crowns the end of my research.

#### المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد "عليه الصلاة والسلام" وعلى اله وصحبه اجمعين

أما بعد:

ان أفضل خصال بني ادم هي الاخلاق والتعامل بين بني جنسه ولا فرق بذلك بين الذكر والانثى على حد سوى، فأمر الله تعالى الجنسين بالاستقامة والوسطية والابتعاد عن هوى النفس، والتحلي بالعفة والعمل والابتعاد عن الاغراء، وخاصة النساء.

علماً ان منهج الدين الاسلامي و الديانات السماوية الصحيحة لم تقصد حرمان النفس البشرية من رغباتها المشروعة بقدر ما أمرها الله بالاعتدال والاستقامة في تعاطيها تلك الرغبات والابتعاد عن الافراط والتفريط، ومن تلك الرغبات هي رغبة الاغراء والعفة وما بينهما من امور.

لذلك توكلت على الله وشرعت بكتابة بحثي الموسوم (عمل النساء ما بين العفة والاغراء في القران الكريم) دراسة موضوعية

وقسمتُ بحثي هذا الى تمهيد ومبحثين

المبحث الأول/ التحلي بالعفة عند خروج النساء للعمل وقضاء الحاجة.

وقسمته الى خمس مطالب

المطلب الاول/شرح اية

المطلب الثاني/ عفة التعامل بين الجنسين

المطلب الثالث/ العفة والحياء في الديانات الاخرى

المطلب الرابع / طرق اقامة العفة

المطلب الخامس/ فوائد مظاهر العفة في المجتمع

المبحث الثاني/ خروج النساء لغرض الفتنة والاعراء

وقسمته الى اربعة مطالب

المطلب الاول/ شرح الآية

المطلب الثاني ذم التبرج والاعراء في الديانات السابقة

المطلب الثالث / حدود الاختلاط في العمل

المطلب الرابع/ طرق مكافحة التبرج

واخيراً اتبعت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها.

### التمهيد

العفة لغةً/ مصدر عَفَ يقال عَفَ عن الحرام يعف عفا وعفا وعفاة أي: كف، فهو عَفٌ وعفيف والمرأة عفة وعفيفة واعفه الله، وهو الكف عن المحارم والاطماع الدنية، وعن أي شيء لا يحل<sup>(١)</sup>

العفة اصطلاحاً/ هي هيئة للقوة الشهوية متوسطة بين الفجور الذي هو إفراط هذه القوة والخمود الذي هو تفريطها، فالعفيف من يباشر الامور على وفق الشرع والمرؤة<sup>(٢)</sup>

الاعراء لغةً/ مصدر اغرى وغراء أي لزمه، ويطلق الاعراء على الافساد بين القوم، اي سقوطهم تحت المظاهر الكاذبة، منه التزين وتشويق والجذب<sup>(٣)</sup>

١ - ينظر: لسان العرب، لابي الفضل محمد بن بكر بن منظور الانصاري، ت٧١١هـ/، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ/ ٢٥٣/٩، فصل العين المهملة

٢ - التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، (٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ١/١٥١، باب العين

٣ - ينظر: لسان العرب، ٦٣/١٠، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف محمد علي التهانوي، دار النشر، مكتبة لبنان، ط١، ٢٠١١م، ٢٣٤/١

الاعراء اصطلاحاً/ هو الفعل الذي تحدثه المرأة من اجل اجتذاب رجل ما بواسطة مفاتها ومظاهرها الجسدية او بكلام مبطن ، الهدف منه الاعراء والدعوة اليها وكذا الامر ينطبق على الرجال<sup>(١)</sup>

### المبحث الاول: التحلي بالعفة عند خروج النساء للعمل وقضاء الحاجة

وقسم الى خمسة مطالب

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾<sup>(٢)</sup>

#### المطلب الاول / شرح الآية

نفهم من سياق الآية القرآنية جواز العمل للمرأة بوجود السبب فأعطينا هذه الآية دروس وعبر جميلة وهي ترسم لنا جمال المنهج التربوي في قصة المرأتين الذي يجب ان يتأصل في نفوس الفتيات في العمل والسوق والوظيفة لكي تبقى المرأة محفوظة كالجوهرة ، وهي تتحلى بالصبر ولانتظار وعدم مزاحمة الرجال والاختلاط بهم ، فالاختلاط شر يؤدي الى شيوع الاخطاء ، وقلة الحياء ، وضياح الاعراض وشيوع المنكرات ووقوع عيون الرجال على مفاتن النساء ، فالعمل مهم ولكن الاهم منه هو ان تتحلى المرأة بالعفة والحياء في طريقها وعملها<sup>(٣)</sup>.

#### المطلب الثاني/ منهج التعامل المبني على العفة عند الجنسين

ان الانسان المؤمن يهتم بأحوال الناس والسعي لمساعدتهم ويأمر بالمعروف ، ولا يسكت عن الخطأ ، وبطبيعته يتأثر برؤية المشاهد سوى كانت ايجابية ام سلبية ، ولكن عندما يبادر بالمساعدة يجب ان يكون كلامه واضح بدون تلطف ولا مقدمات ولا عواطف يثير بها الجنس الثاني ، وهذا ادب الكلام للرجال والنساء ، وهذا ما شاهدناه من تلك القصة الايمانية التي دارت بين النبي موسى والفتاتين ، فعندما شاهدهما خارج بيتهما لاداء عمل وهم بحاجة للمساعدة بادر وقضى حاجتهما ولم يتخذ من ذلك وسيلة او ذريعة الى أمر ينزل بهيبة وينال من مروته<sup>(٤)</sup>،

مصدق ذلك قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾<sup>(٥)</sup>

أي سؤال بقدر الحاجة ، فكان الجواب من الفتاتين كذلك بقدر الحاجة<sup>(٦)</sup>

١ - ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف: احمد مختار عمر ، دار عالم الكتب القاهرة، ٢٠٠٨، ٣٢٦،

٢ - سورة القصص الآية /٣٣

- ينظر: مفاتيح الغيب ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي ، دار الكتب العلمية ، بيروت -لبنان ط١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ٢٤/٢٠٣ ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج تأليف د.وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر- دمشق/٢٠١٨هـ/٢٠٨٣

٤ - ينظر: تفسير الشعراوي -خواطر- الشيخ محمد متولي الشعراوي ، الناشر مطابع اخبار اليوم: ٥/٢٨٤١

٥ - سورة القصص الآية /٣٣

٦ - ينظر التفسير الوسيط للقران الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار النهضة مصر ، القاهرة ، ط١٠ / ١٠/٣٧١

بقوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾<sup>(١)</sup>

فكانت الاجابة من ذلك الرجل وهي تحمل في ثناياها كل المشاعر الاسلامية من المروءة والشهامة والعفة بقوله تعالى: *چ چ چ* چوهي عمل الرجل المسلم الذي يجب قضاء حوائج الناس بقدر المستطاع ولم ينتظر ذلك الرجل وهو سيدنا موسى "عليه السلام" الشكر والعرفان من الطرف الاخر لان عمله كان لوجه الله تعالى<sup>(٢)</sup>

وهذه القصة القصيرة هي درس لنا في التعامل العفيف بين الطرفين وكذلك اود ان اشير الى درس مهم خطر في ذهني من خلال هذه الآية القصيرة وهو عدم المبادرة واساءة الظن بالآخرين من خلال مواقف معينة واتهامهم بما لا يرضي الله ، بمجرد رؤية ظاهرة منكورة من خلال رؤية سيدنا موسى "عليه السلام" ، للفتاتين وهما بمقربة من مجموعة رجال ولكن احسن الظن وقام وتبين وتحري الحقيقة وتفهم طبيعة العمل والاسباب الدافعة وراءه ، ولكن مجتمعنا البشري اليوم نجد مرضى القلوب وهم يسارعون الى الظن والاتهام القول بما لا يرضي الله تعالى .

### المطلب الثالث / العفة والحياء في الديانات الاخرى

١- الديانة المسيحية / عند النظر في تاريخ الديانة المسيحية بشكل رئيسي، نجدها لم تعرض نمطاً معيناً من لباس الخارجي ، ولكن اعتبرت الحشمة والعفة من تعاليم الرب وواجب الالتزام بها من الطرفين ، وكذلك من تعاليم الديانة على المرأة ان تعكس في عملها ما في النفس من التقوى والورع ، وكذلك من خلال تبني في تاريخ لباس في الديانة المسيحية عامة ، وجدت ان اغلب النساء في الديانة المسيحية سابقاً ترتدي الحجاب والنقاب ، وهو من تعاليم التي ترمز للكرامة والعفة والعذرية، وخير دليل على ذلك لم نجد صورة او تمثال للسيدة مريم "عليه السلام" الا وهي مغطاة الجسد والرأس وهذا خير دليل على الحشمة والعفة<sup>(٣)</sup>

### ٢- الديانة اليهودية

لا تختلف مبادئ الديانة اليهودية عن المسيحية بشيء من حيث الحشمة والعفة للنساء والرجال ، فتأمر الديانة اليهودية اليهوديات بتغطية الرأس وحياتاً الوجه ، ولا يخرجن للعمل أو الاماكن العامة دون خمار، يوصف الحجاب العبري القديم (بأنه كبير جداً الى درجة انه كان يغطي كل البدن ، وهناك طائفة من اليهود لازالت متمسكة بهذا الزي الى الوقت الحاضر ويطلق عليهم "الحريديم")<sup>(٤)</sup> وهناك شواهد تدل على ذلك كما جاء في التوراة (( خذي الرحي واطحني دقيقاً ن واكتفي نقابك شمري الذيل))<sup>(٥)</sup> وكذلك ورد عن أحد احبار اليهود وهو بطرس الاول رسالة جاء فيها (( على المرأة الا تعتمد الزينة الخارجية لإظهار جمالها بظفر الشعر والتجلي بالذهب

١ - سورة القصص الآية ٣٣/

٢ - ينظر : في ضلال القران ، سيد قطب ابراهيم حسين الشاربي ، (ت ١٣٨٥ هـ) ، دار الشروق ، بيروت ، ط ١٧ ١٤١٢ م ، ٥/٢٦٧١

٣ - ينظر موقع الانترنت ، النساء والحجاب والنقاب ، ar .miwikiedia.org

٤ - موقع انترنت ، حكاية الحجاب عبر العصور والدهور اليهودية https://gate.ahram.org.eg

٥ - التوراة ، سفر شعيا ، ٢/٤٧

ولبس الثياب الفاجرة ، وانما تعتمد الزينة الداخلية لتكون قلبها متزيينا بروح الوداعة والهدوء ، وهذه هي الزينة التي لا تغني وهي غالية الثمن في نظر الله ، وبها كانت تزيين النساء التقيات قديماً<sup>(١)</sup>

#### المطلب الرابع/ طرق اقامة العفة

- ١- اقامة الحدود الشرعية وتطبيقها على الناس حتى تكون عبرة لجمع الناس في الابتعاد عن الرذيلة.
- ٢- التأكيد على حسن الظن بالناس والثبوت عند نقل الاخبار بين الناس يجعل القول والعمل اكثر عقلانية وصادر عن فهم ودراية.
- ٣- الحرص والتأكيد على الاستئذان عند دخول البيوت والاماكن الخاصة فالاستئذان من ادب العفة التي تمنع النظر على المحرمات.
- ٤- امر الله النساء بالعفة ، وامر الرجال بغض البصر ، فهو من اعظم الاسباب التي تحمي المجتمعات من انتشار الفواحش.

#### المطلب الخامس/ فوائد مظاهر العفة على المجتمع

- ١- عفة المرأتين كانت سبب في عدم الاختلاط بالرجال.
- ٢- من مظاهر العفة عند النساء ان لا تتكلم بما لا داعي له ، بل تجيب على الاسئلة باختصار.
- ٣- احتشام النساء تتمثل بالكلام والمظهر ، وعفة الرجال تتمثل بالفعل.
- ٤- عفة الملابس والقول سبب في طهارة قلوب المؤمنين والمؤمنات.
- ٥- فالعفة والاحتشام والحياء علامة شرعية تدل على الشرف والطهارة ، وتبعدك عن دنس الشك والريبة.
- ٦- التحلي بالعفة والابتعاد عن الاغراء في الاماكن العامة يحصن المرأة من الوقوع بالزنى.
- ٧- من دواعي نشر الحب والالفة بين الناس التحلي بالعفة والحياء.
- ٨- جواز خروج المرأة ولكن بشرط الستر وتكلم الرجال بقدر الحاجة.
- ٩- جواز خروج المرأة للعمل في مجالات الحياة وتحمل المسؤولية في رعاية امور المنزل في حال غياب او فقدان او عجز الوالد او الاخ او الزوج.
- ١٠- من عفة الرجال وشهامته المبادرة في فعل الخير واغاثة الملهوف اذا كان قادرا بدون ان يطلب منه.
- ١١- المرأة التي تتمثل بالعفة تكون راقية السلوك مطمئنة النفس تعرف هدفها وطريقها تتحلى بالعباءة بالبيت والعمل وتزين ذلك كله بتربيتها وحجائها.

<sup>١</sup> - موقع انترنيت ، النقب والبرقع في الكتاب المقدس <https://sites.google.com>

## المبحث الثاني: خروج النساء لغرض الفتنة والاعراء

وقسمته الى اربعة مطالب

جاء في قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ سَوَاقِمْنَ الصَّلَاةِ وَأَتِينَ الرِّكَاءَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(١)</sup>

المطلب الاول/ شرح الآية

لابد ان نعلم ان المرأة شقيقة الرجل من كل مفاصل الحياة ، مشتركة معه في كل الحاجات والضروريات ، ويحتاج المجمع من المرأة الخروج للعمل في شتى المجالات ، ولكن خروجها مقيد في الدين الاسلامي والشرائع السابقة ، بسلسلة من آداب أدب الله تعالى بها المؤمنات الطاهرات العفيفات ، ومن تلك الآداب والقيود قيد التبرج .

فالتبرج هو وسيلة الاعراء الاساسية التي تتبعها النساء في الجميع<sup>(٢)</sup>

اذن فكيف للمرأة ان تكون انيقة وهي خليعة وترتدي الثياب الفاتنة ، وقدمت جمال جسمها وهندامها على جمال النفس والاحتشام ، فالمرأة التي تواجه الرجال بأصباغ الزينة والاعراء في عملها والاماكن العامة فقد تجردت من ثوب الحياء ، فكم من امرأة هتكت عيوب جسمها بالملابس الضيقة القصيرة وهي تظن بعملها هذا زادت جمالاً ، بل بالحقيقة هي ازدادت ايداء وفتنه للمجتمع حتى كانت سبباً في زيادة الفاحشة والظن السوء<sup>(٣)</sup> فالذوق الذي يعجب بمفاتن الجسد العاري هو ذوق بدائي ، ولكن الذوق الحقيقي هو من يعجب بجمال الحشمة الهادئ والروح العفيفة<sup>(٤)</sup>

ودليل ذلك قوله تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ"<sup>(٥)</sup> أي تزينت وتجملت بما يفتن به الرجال ، اذن بماذا تختلف المرأة المتبرجة اليوم عن (زليخة) التي ذكرها القران عندما تزين بقصد الفتنة والاعراء<sup>(٦)</sup> يقول الديق الفرنسي الشهير فكتور هوجر ((ان اجمل فتاة هي التي لا تدري بجمالها)) يقصد التي تبتعد عن الزينة والاعراء<sup>(٧)</sup>

١ - الاحزاب الآية ٣٣

٢ - ينظر: التحرير والتنوير ، لابن عاشور التونسي ، ت ١٣٩٣ هـ / دار التونسية للنشر ١٩٨٤ هـ . / ١٢/٢٢

٣ - ينظر: تفسير الشعراوي ١٩/٢٢٠-١٢٠٢٣

٤ - ينظر: في ظلال القران . ٢٨٥٢/٥ - ٢٨٥٣

٥ - سورة يوسف الآية ٢٣

٦ - ينظر التفسير القرآني للقران ، تأليف عبدالكريم يونس الخطيب ت ١٣٩٠ هـ ، دار الفكر القاهرة ، ١٢٥٢/٦

٧ - موقع انترنت ، جماليات <https://www.google.com/search/q>

واخيراً اختتم كلامي الى النساء عامة والمسلمات خاصة ، ان جمال الحقيقي هو جمال النفس المهذب بالعفة والاحتشام والحياء الذي يغمر الوجه نوراً وبهاءً ينفذ الى القلوب قبل الابصار

المطلب الثاني / ذم التبرج والاغراء في الديانات السابقة

الاصل في النصرانية ان تبرج النساء حرام ، ولكن في العصور الحديثة انخدع النصراني وحتى بعض المسلمين واتبعوا السنن العلمانية والليبرالية التي تدعو لحرية المرأة في التبرج و الزينة بعيدا عن قيود الدين . حتى ان البابا شنودة شخصياً اصبح مشجعاً صريحاً على حرية النساء في هذا التبرج ، ليس فقط بالسكوت وإقرار نساءهم على مبالغتهن في التبرج ، بل بالثناء على ملابسهن علناً في عظاته الاسبوعية والقول بأنها ملابس (جميلة جداً) . ولكن الاصل في الديانة النصرانية ليس كذلك بل على العكس.

أقوال اباء الكنائس في ذم التبرج والاغراء

1-" By no means are women to be allowed to uncover and exhibit any part of their bodies, lest both fall — the men by being incited to look, and the women by attracting to themselves the eyes of the men. Clement of Alexandria (circa. 195 AD), 2.246"

ليس مسموحاً بأي حال من الاحوال للنساء بأن يعرين ويعرضن اي جزء من اجسادهن ، لئلا يسقط كلاهما ، الرجال بسبب التحريض على النظر ، والنساء بسبب اجتذاب عيون الرجال لهن.

2-"Luxurious clothing that cannot conceal the shape of the body is no more a covering. For such clothing, falling close to the body, takes its form more easily. Clinging to the body as though it were the flesh, it receives its shape and outlines the woman's figure. As a result, the whole make of the body is visible to spectators, although they cannot see the body itself. Clement of Alexandria (circa 195 AD), 2.265"

الملابس الفاخرة التي لا تستر الجسد ليست ستراً . فالملابس التي تكون قريبة من الجسد ، تأخذ شكله بسهولة الملابس الملتصقة بالجسد وكأنها جزء من لحمه تبرز جسد المرأة . والنتيجة ان شكل جسدها سيكون مكشوفاً للناظرين وإن كانت ليست عارية (كاسية عارية) .

3-"He [God] takes away anxious care for clothes, food, and all luxuries as being unnecessary. What are we to imagine, then, should be said about love

of embellishments, the dyeing of wool, and the variety of colors? (١) What should be said about the love of gems, exquisite working of gold, and still more, of artificial hair and wreathed curls? Furthermore, what should be said about staining the eyes, plucking out hairs, painting with rouge and white lead, dyeing of the hair, and the wicked arts that are employed in such deceptions? Clement of Alexandria (circa 195 AD), 2.264"

الرب دائما ينبغي جانبا الحرص على الملابس والمأكول وكل الترف باعتباره غير ضروري . فماذا نتصور إذا ما يقال عن حب الزينة وصبغة الملابس وتعدد الالوان؟ وما الذي يقال في حب الاحجار الكريمة والمشغولات الذهبية؟ بل والشعر الاصطناعي؟ بالإضافة لطلاء العيون وشفة الشعر ( الحواجب؟) وطلاء الشفتين وصبغة الشعر وكل الفنون الشريرة التي تستعمل في الخداع

4-"Those women who wear gold imitate the Egyptians. They occupy themselves with curling their locks. They are busy anointing their cheeks, painting their eyes, dyeing their hair, and practicing the other pernicious arts of luxury. The truth is that they deck the covering of their flesh in order to attract their infatuated lovers. Clement of Alexandria (circa 195 AD), 2.272"

المرأة التي تزين بالذهب تقلد المصريين . يشغلون انفسهم بتجعيد خصلات شعورهن وصبغة خدودهن و شعورهن وتكحيل عيونهن وممارسة جميع فنون الترف الخبيثة . والحقيقة أنهم يزينون اجسادهم ليحذب عشاقهم من المفتونين .

5-"What does God think of spurious beauty, rejecting utterly as He does all falsehood? Clement of Alexandria (circa 195 AD), 2.274"

ما الذي يراه الرب في الجمال المزيف ، الرفض التام كما يفعل بكل ما هو باطل؟

6-"For those women sin against God when they rub their skin with ointments, stain their cheeks with rouge, and make their eyes prominent with antimony. To them, I suppose, the artistic skill of God is displeasing! Tertullian (circa 198 AD), 4.20"

<sup>١</sup> - منتديات اتباع المرسلين - التبجح المسيحي- شبكة بن مريم الاسلامية.

لأن هؤلاء النسوة يرتكبن خطيئة ضد الرب عندما يقمن بطلاء جلودهن بالدهانات وخدودهن بالأحمر ويبرزن أعينهن بالكحل . اعتقد ان هذا لا يرضي الرب .

7-"Let the woman observe this, further: Let her be entirely covered, unless she happens to be at home. For that style of dress is serious and protects from being gazed at. And she will never fall, who puts before her eyes modesty and her veil. Nor will she invite another to fall into sin by uncovering her face. For this is the wish of the Word, since it is becoming for her to pray veiled. Clement of Alexandria (circa 195 AD), 2.290"

لتنبيه النساء لهذا الامر ، ليكن متسترات بالكامل إن لم تكن بالمنزل . لأن هذا الطراز من اللباس جاد و يحيي من النظرات لهن . وبهذا لن تسقط ابدا تلك التي تضع نصب أعينها الحياء وحجابها . وهي ايضا لن تدعو احدا لیسقط في الخطيئة بسبب كشفها وجهها . وهذا هو غرض كلمة (الرب) ، ان تصلي محجبة .

8-" Paint your eyes with bashfulness, and your mouth with silence. Implant in your ears the words of God and place around your necks the yoke of Christ. Tertullian (circa 198 AD), 4.25"

كحلي عينيك بالعفة ، و فمك بالسكوت . ازرعني اذنيك بكلمات الرب وضعي نير (عبودية) المسيح حول عنقك .

"9-"Now Susannah was a very delicate woman." This does not mean that she had \*\*\*\*\*y adornments on herself or eyes painted with various colors — as Jezebel had. Rather, it means she had the adornment of faith, chastity, and sanctity. Hippolytus (circa 205 AD), 5.193"<sup>(1)</sup>

#### المطلب الثالث / حدود الاختلاط في العمل

مما لا شك فيه ان الاختلاط جزء اساسي لا يمكن اهماله بين بني البشر من خلال اعمالهم وافراحهم واحزانهم ، الا ان منهج الدين الاسلامي وباقي الديانات وضعت سلسلة من الآداب والقوانين تنظم طريقة الاختلاط بما يضمن السلامة للجميع .

وهي كما يأتي:

<sup>١</sup> - منتديات اتباع المرسلين - التبجح المسيحي- شبكة بن مريم الاسلامية.

١- نهى المنهج الرباني المرأة من التبرج والسفور في الاماكن العامة ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۗ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۗ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾<sup>(١)</sup>

٢- صوت المرأة: نهى النساء عن الخضوع بالقول وترقيق الكلام من أجل اغراء المتكلم بقوله تعالى: «يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا»<sup>(٢)</sup>

٣- مس المرأة : نهى الله تعالى الرجال عن مس المرأة الاجنبية او مصافحتها بحجة العمل او بالتعبير عن الاحترام وغير ذلك والعكس صحيح لقوله "عليه الصلاة والسلام" ((اني لا اصافح النساء))<sup>(٣)</sup>

٤- النظر: نوع من انواع الاغراء والايماء بالعيون في قصد معين لذلك امر الله تعالى الرجال والنساء بغض البصر الا لحاجة. لقوله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۗ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وقوله تعالى: "وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْتَبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"<sup>(٥)</sup>

٥- الاختلاط شر محض لان اغلبية قلوب بني البشر ضعيفة امام الشهوات فيكون التزيين والاغراء والاختلاط عوامل متكاملة لخروج المجتمع من الانتاج الى الفاحشة.

٦- التبرج والتزين خارج نطاق البيت من القبائح التي نهى الله عنها وتدل على التخلف والانحطاط فقد كرم الله تعالى الانسان بنعمة الستر وصيانة النفس هناك نوعان حرمتها دائميه في الدنيا والاخرة وهي لباس العار بدليل قوله تعالى: «إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى»<sup>(٦)</sup>

١ - سورة الاحزاب الآية ٣٣

٢ - سورة الاحزاب الآية ٣٢

٣ - مسند الامام احمد بنم حنبل ت ٢٤١هـ: تحقيق شعيب الانرؤط، مؤسسة الرسالة ، ط ٢، ١٩٩٩م / ١٤٢٠هـ حديث، اميمة بنت رقيقة ٥٥٦/٤٤، رقم الحديث ٢٧٠٠٦

٤ - سورة النور الآية ٣٠

٥ - سورة النور الآية ٣١

٦ - سورة طه الآية ١١٨

## المطلب الرابع / طرق مكافحة التبرج

- ١- تقوية العامل الديني في مختلف الديانات ، والتأكيد والترغيب بالفضيلة والحشمة والستر في الاماكن العامة.
- ٢- تذكّر الناس بعظمة الله وسعته رحمته وقوته وقدرته وبطشة بمن عصاة.
- ٣- تحديد دور الاعلام في نشر الصور الرخيصة التي تثير الغرائز.
- ٤- حماية جانب الاخلاق والآداب بمنع مسابقات الجمال والرقص وعرض الملابس التي تثير الاغراء.
- ٥- ترغيب الناس في ملابس الحشمة والعفة من خلال الاعلام وتحقير ملابس العري ومظاهر التبرج العام.
- ٦- واخيراً اقامة الحدود من الغرامات المالية وغيرها بمن لا تلتزم.

## الخاتمة

لكل بداية نهاية ونهاية بحثي هذا سطرُ يدي أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي كما يأتي:-

- ١- العفاف والاحتشام هو هدف جميع الديانات الصحيحة وليس الاسلام فقط.
- ٢- الاغراء والتزين والتبرج من الثوابت المحرمة في جميع الديانات اليهودية والمسيحية والاسلامية.
- ٣- ان الديانات السماوية لم تقصد حرمان النفس البشرية من لذات الحياة ومن التزين، ولكن الهدف هو الجمع بين الزمان والمكان، والتزين في مكان خاص وليس عام .
- ٤- ان المرأة في الديانات السماوية والاسلامية خاصة جعل المرأة جوهرة غالية لا يمسه وينظر إليها الا من يعرف قدرها ويصونها ويحترمها.
- ٥- المبالغة في الاغراء والتزين في العمل يخرج الرجال والنساء عامة من نطاق العمل والابداع الى نطاق التفكير بالشهوة والاغراء.
- ٦- يحتاج المجتمع الى عمل المرأة لكونها تشاطر الرجل في الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها ولكن الديانات وضعت حدود لذلك العمل وهي العفة والحشمة والاختصاص وعدم الخلوه بهن.
- ٧- يفضل بالعمل عدم الاختلاط اذا امكن الامر جعل النساء في جناح خاص ومكاتب خاصة وكذلك الرجال من اجل ان يفكر الرجل بعمله ولا ينظر الى تزين النساء والعكس صحيح.

## المصادر

## القران الكريم\*

## التوراة\*

- ١\_ التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني، ت٨١٦هـ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، بأشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، ت١٣٩٣هـ، دار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ-٢
- ٣- التفسير القرآني للقران، تأليف عبد الكريم يونس الخطيب، ت١٣٩٠هـ، دار الفكر القاهرة
- ٤- التفسير الوسيط للقران الكريم، محمد سيد طنطاوي، دار النهضة-مصر- القاهرة- ط١،
- ٥- تفسير الشعراوي - خواطر- للشيخ محمد متولي الشعراوي، دار الناشر مطابع اخبار اليوم
- ٦- تفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، تأليف، د. وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط٢، ١٤١٨هـ.
- ٧- روح المعاني في تفسير القران العظيم وسبع المثاني، شهاب الدين الالوسي، ت١٢٧٠هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ
- ٨- في ظلال القران، سيد قطب ابراهيم حسين الشاذلي، (ت١٣٨٥هـ) دار الشروق، بيروت، ط١٧، ١٤١٢هـ
- ٩- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تأليف محمد علي التهانوي، دار النشر، مكتبة لبنان، ط٢٠١١م، ١٤١٢هـ
- ١٠- لسان العرب لابي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الانصاري، ت٧١١هـ، دار صادر، بيروت، ط١٤١٤هـ، ١٤١٤هـ
- ١١\_ معجم اللغة العربية المعاصرة، تأليف، احمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨
- ١٢- مسند الامام احمد بن حنبل ت٢٤١هـ، تحقيق: شعيب الانوط، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٩٩٩م، ١٤٢٠هـ
- ١٣- مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

## المواقع الالكترونية

- ١- منتديات اتباع المرسلين - التبرج المسيحي- شبكة بن مريم الاسلامية
- 2- موقع النساء والحجاب والنقاب <https://ar.miwikiedia.org>
- 3- موقع حكاية الحجاب عبر العصور والدهور اليهودية <https://gate.ahram.org.eg>
- 4- موقع جماليات <https://www.google.com/search/q>
- 5- موقع النقاب والبرقع في الكتاب المقدس <https://sites.goole.com>